مرحلة سياسية جديدة في بريطانيا

رودريك دراموند *

■ هل ادليت بصوتك في الانتخابات البريطانية التي جرت يوم ٥ مايو؟ انه ليس بسؤال غريب كما يبدو . ففي كل حفل عشاء حضرته خلال الاسبوعين الماضيين كان احد الضيوف السعوديين يحدثني عن الاقتراع في هامبستيد أو تشيلسي ، ريتشموند أو أيسلينجتون . وقد تحقق الفوز في المنافسة في الانتخابات العامة لهذا العام بفارق ضئيل بلغ اربعة اصوات ، ربما كان بوسع المرشح الخاسر تغيير النتيجة لو انه قام بالترويج لحملته في الرياض بشكل اقوى قليلا.

لقد مرت السياسة البريطانية بمرحلة بالغة الأهمية في الأسابيع القليلة حيث انها المرة الأولى منذ السبعينيات التي لم يحصل فيها حزب بريطاني واحد على الغالبية المطلقة من المقاعد في البرلمان ، ولكسب الاصوات في مجلس العموم اضطرت الاحزاب الى اللجوء للائتلاف . عقب أربعة أسابيع من حملات انتخابية حامية الوطيس قام خلالها كل حزب بتعريض سياسات الاحزاب الاخرى الى تدقيق وتمحيص شديدين ، لن يكون من السهل تنحية الخلافات الحزبية جانبا . ولكن بعد خمسة أيام من المفاوضات المكثفة كلفت الملكة السيد ديفيد كاميرون بتشكيل الحكومة،

وقد وضع رئيس الوزراء الجديد مسألة انتعاش الاقتصاد البريطاني في قلب برنامج الحكومة وعين حوله فريقا من الموهوبين ومن ذوي الخبرة . كما تم تعيين زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي ، السيد نيكولاس كليغ ، نائبا لرئيس الوزراء وعين السيد وليام هيج وزيرا للخارجية.

يذكر أن السيد هيج كان الناطق باسم حزب المحافظين للشؤون الخارجية لمدة أربع سنوات وكان يرتاد الشرق الاوسط بزيارات منتظمة . وقد اوضح بالفعل انه يعتبر المملكة العربية السعودية شريكا استراتيجيا في غاية الاهمية بالنسبة لبريطانيا وتحدث بهذا الشأن مع سمو الأمير سعود الفيصل مساء يوم الثلاثاء ، عين السيد اليستير بيرت وزيرا بمسؤولية خاصة عن العلاقات مع الشرق الأوسط ، وهو محام وواحد من النواب المحافظين الاطول خدمة في مجلس العموم .

ماذا يعني كل هذا؟ إنها الخاصية الاستثنائية التي تغلف العملية الديمقراطية البريطانية التي تجمع بين التغيير الهائل والاستمرارية الموثوقة . من الواضح جدا ان التغيير قد لحق برئيس الوزراء وبالحكومة . لكن المصالح البريطانية مستمرة ، لاسيما في الشؤون الدولية ، وعلى الاخص في منطقة الشرق الاوسط حيث ان بريطانيا تريد حلا عادلا ودائما للصراع العربي - الإسرائيلي ، وتريد للعراق الاستقرار والامن، وتريد لليمن ان يتخلص من مشكلة القاعدة وفكرها المنحرف وتريد من ايران ان تتصرف بمسؤولية وشفافية مع جيرانها وكذلك بشأن برنامجها النووي .

سوف يتوجه عشرات الآلاف من المواطنين السعوديين في الشهور القليلة القادمة إلى المملكة المتحدة لقضاء عطلة الصيف ، للتعليم ، أو للعمل ، وسوف يجدون بريطانيا على حالها كما عهدوها . للأسف لا يوجد سياسي قادر على تحسين الاحوال الجوية. وسوف تبقى بريطانيا البلد الأكثر تسامحا ونشاطا وابتكارا واهتماما بالنواحي الثقافية في أوروبا. انها مرحلة رائعة من مراحل السياسة البريطانية . ومهما كان الحزب الذي صوت له في الخامس من مايو ، فان العلاقات التاريخية والاقتصادية والثقافية التي تربط بين بلدينا سوف تستمر وتدوم .

* القائم بالأعمال بالسفارة البريطانية في الرياض

الملك عبدالله لدى وصوله جدة

الملك عبدالله مغادرا الرياض

خادم الحرمين يصل إلى جدة

خادم الحرمين لدى مغادرته الرياض

الرياض.واس

■ وصل بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى جدة أمس، قادماً من الرياض.. وكان في استقباله أيده الله بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.. كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالله بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعد الفيصل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن مشاري بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود وصاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقد وصل في معية الملك المفدى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالله بن عبدالعزيز. كما وصل في معيته حفظه الله معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة والشيخ مشعل العبدالله الرشيد ومعالي رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي نائب رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى ومعالي قائد الحرس الملكي الفريق أول حمد بن محمد العوهلي ومعالي رئيس شؤون المواطنين بالديوان الملكي الأستاذ محمد بن عبدالله السويلم.

وكان حفظه الله قد غادر الرياض أمس متوجها إلى جدة. وكان في وداع الملك المفدى لدى مغادرته مطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الأمير عبدالله بن مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز مستشار سمو وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سعود العبدالله الفيصل وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد بن مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وأصحاب السمو الملكي الأمراء. كما كان في وداع الملك المفدى حفظه الله معالي رئيس مجلس الشورى وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين. حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته.

الأمير نايف يرعى افتتاح أكبر تجمع أمني وتقني في المملكة.. الأحد

الرياض- تركي العمري:

■ يرعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الأحد المقبل حفل افتتاح المعرض الأمني الرابع والذي يعتبر اكبر تجمع أمني تقني بالمملكة ويستمر لمدة أربعة أيام، وذلك بمدينة تدريب الأمن العام بالرياض.

ويشارك في المعرض الذي تتزامن فعالياته مع الاحتفال بتخريج الدورات التأهيلية للأمن العام بالرياض والبالغ عددهم ٤٤٤٦ متدربا عدد من الشركات والمؤسسات الوطنية المتخصصة في التقنيات والأدوات والأجهزة الأمنية الحديثة، وتأتي هذه الرعاية من سموه الكريم تجسيدا لاهتمام وحرص الدولة الرشيدة ويدعم القطاع الأمني وتزويده بكل ما هو جديد في مجال مكافحة الجريمة والاستفادة من أحدث التقنيات والأنظمة المرورية والوقائية والخدمية المتطورة.

يذكر أن هذا المعرض في عامه الرابع يأتي انطلاقاً من الدور الملقى على عاتق الأمن العام في المجتمع والذي لا تقتصر على مسئولية إعداد رجال الأمن بل يمتد ليشمل كافة المجالات ومنها إقامة المعارض، حيث يهدف المعرض إلى الوقوف على كل ما هو جديد في مجال التقنيات الحديثة لمكافحة الجريمة وإطلاع الأجهزة الأمنية على الطرق والأساليب الحديثة وإفساح المجال للقطاع الخاص في المشاركة في التعليم والتدريب في المجال الأمني، وإشاعة مفهوم الأمن المجتمعي في مكافحة الجريمة بكل مفاهيمها ومد جسور التعاون بين الشركات في القطاع الخاص والأجهزة الأمنية.

الأمير سلمان يستقبل أبناء أحمد بغلف

الأمير سلمان مستقبلاً أبناء أحمد بغلف

الرياض.واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم كلاً من عبدالعزيز وعبدالله وعبدالرحمن "أبناء أحمد بغلف".

وقد قدموا لسموه الكريم تبرعاً بمبلغ مليون ريال لصالح جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي وشيكاً آخر بمبلغ مليون ريال للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان).

وقد شكرهم سموه الكريم على هذا التبرع السخي، ودعا الموسرين لتقديم الدعم والمساندة لهذه الجمعيات الخيرية وغيرها من الجمعيات الأخرى التي تقدم العون والمساعدة للمحتاجين.

رئيس مجلس النواب البحريني يزور المملكة.. السبت

خليفة الظهراني

الرياض.الرياض

■ يبدأ رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين الشقيقة خليفة بن أحمد الظهراني يوم السبت بعد غد زيارة رسمية للمملكة على رأس وفد برلماني؛ تلبية لدعوة رسمية تلقاها من رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ويلتقي معالي رئيس مجلس النواب البحريني خلال الزيارة بعدد من كبار المسؤولين في المملكة كما يعقد جلسة مباحثات مشتركة مع معالي رئيس مجلس الشورى.

ونوه رئيس مجلس الشورى في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بالروابط الأخوية بين المملكة والبحرين التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأخيه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، توثيقا لصلات أزلية بين القيادتين والشعبين الشقيقين.

ووصف معاليه تلك الزيارة بإنها زيارة أخوية تهدف لتعزيز الروابط المشتركة بين الأشقاء، وتعمل على تعزيز وحدة الصف الخليجي في مختلف جوانبه وخاصة فيما يتعلق بالعمل البرلماني المشترك بين المجلسين.

وأعرب الدكتور آل الشيخ عن تمنياته الطيبة للزيارة الأخوية بإن تحقق أهدافها المرجوة وأن تشكل نقلة نوعية في مسار التواصل البرلماني المشترك بما يحقق أهداف مجلس التعاون الخليجي ومسيرته على مختلف الصعد.

وزير التعليم العالي يدشن كرسي بقشان للعوامل المحفزة وبناء العظام بجامعة الملك سعود

وزير التعليم العالي خلال الاحتفال

وزير التعليم يدشن كرسي بقشان

العثمان لدى توقيعه العقد

تغطية - عبدالله الحسني وعبدالرحمن المنصور تصوير - بدر الحرابي

■ دشن وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري صباح أمس كرسي المهندس عبدالله بقشان للعوامل المحفزة وبناء العظام، وافتتح معمل الأجهزة المقطعية في تقنية النانو التابع للكرسي في كلية طب الأسنان بجامعة الملك سعود في حضور مدير الجامعة الدكتور عبدالله العثمان ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور على الغامدي وعميد كلية طب الأسنان.

وخلال كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة هنأ معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري الجامعة على تدشين هذا الكرسي متمنياً للأساتذة والباحثين بها كل النجاح والتفوق.

وأثنى معاليه على الإمكانات والتجهيزات المتوافرة في المركز البحثي التابع للكرسي وقال معاليه نفتخر أن يكون مثل هذا المعمل في أحد جامعاتنا السعودية، مضيفاً أن رؤية هذا المركز وما يقوم به من أبحاث وإنجازات يشعرنا جميعاً بالاعتزاز والسعادة، متمنياً النجاح لهذا المركز ولغيره من المراكز البحثية التي أنشأتها الجامعة، والتي تسعى بكل قوتها للتميز على المستوى العالمي ومازلنا ننتظر منها الكثير على المستوى العالمي، لما لمسته من حماس ورغبة وتأهيل لدى العاملين بالجامعة على كافة المستويات لتحقيق مثل هذه الانجازات العالمية.

وأضاف الدكتور العنقري أن هذه المناسبة تجسد مفهوم الشراكة المجتمعية بقوة مؤكداً أن جامعة الملك سعود من الجامعات الرائدة التي تعكس هذه الشراكة مع القطاع الأهلي والخاص في مجال دعم الأبحاث وقد حققت ولله الحمد الكثير من النجاحات، مقدماً في ذات الوقت شكره للمهندس عبدالله بقشان على دعمه لهذا الكرسي وغيره من الكراسي حيث يعد المهندس بقشان أحد العناصر الفاعلة في الشراكة المجتمعية.

وأشار معاليه إلى أن المهندس بقشان لم يكتف بتقديم الدعم اللازم للمشاريع البحثية ولكنه أيضاً حث زملاءه من رجال الأعمال على دعم هذه المشاريع في الجامعات السعودية، ونحن نعتز بمثل هذه المبادرات الرائدة من جانبه، فله منا كل الشكر، وسيرى هو وغيره من المتبرعين إن شاء الله إنجازات نوعية تدفعهم لتقديم المزيد من الدعم والمساندة للبحث العلمي في جامعاتنا السعودية. من جانبه أكد مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان أن هذا الكرسي يجسد رؤية الجامعة فهو يقوم على الشراكة الدولية متمثلة في العلماء الذين أتوا من كبريات الجامعات العالمية ويشاركون في أبحاثه وأيضا يجسد الشراكة المجتمعية متمثلة في رجل الأعمال المهندس عبدالله البقشان كما انه يمثل لبنة في بناء مجتمع المعرفة. مشيرا إلى أن جامعة الملك سعود لم تقم باستنساخ التجارب العالمية إنما طورتها بما يتوافق مع المجتمع الذي نعيش به، مشيرا إلى أن برنامج كراسي البحث يمتلك ٣٠٪ من أوقاف الجامعة. وأوضح الدكتور العثمان أن الجامعة تمكنت من استقطاب المبدع والمتميز من الخبراء البارزين عالمياً وهذا الكرسي يجسد هذا الهدف كما أن الجامعة مكنت باحثيها وطلابها من الاستفادة من التجربة العالمية بالاحتكاك مع العلماء المستقطبين فحققت بذلك هدفها، كما أصبح رجال الأعمال جزءا من نسيج هذه الجامعة التي أصبحت جامعة بلا أسوار، وقال الدكتور العثمان إن الجامعة تأمل أن تكون كلية طب الأسنان التي تحوى هذا الكرسي نقطة مضيئة في جامعة التعلم التي تركز على المبدع والمتميز دائما.

وأشاد الدكتور العثمان بما يوليه الدكتور خالد العنقري من دعم للجامعة سواء بنقل رؤية وأهداف الجامعة إلى ولاة الأمر حفظهم الله أو ببذله الجهد الكبير مع رجال الأعمال بحيث أصبحت الجامعة تملك محفظة كبيرة استثمارية وقفية عقارية بأكثر من ٣٠٠٠ مليون ريال. موجها شكره وتقديره لرجل الأعمال عبدالله بقشان الذي لم يدخر جهدا لبذل الكثير من العطاء وذلك يتضح يوما بعد يوم من خلال زيارته المتعددة للجامعة. ومن جانبه أعرب المهندس عبدالله البقشان عن سعادته بتأديته لهذا الواجب الوطني المتمثل في دعم البحث العلمي بالجامعات معتبرا أن البحث العلمي من أسباب تقدم الشعوب في ظل ما نراه اليوم من شراكة بين الجامعات ورجال الأعمال، وقال إنه قبل أعوام قليلة لم يكن يعرف شيئا عن جامعة الملك سعود إلا كونها جامعة فقط، مؤكدا أن دورها يتعاظم ويجسد ذلك ما يراه من إنجازات علمية، وقال إن رجال الأعمال اليوم يرون شراكة مجتمعية حقيقة، آملا أن يحقق هذا الكرسي أهدافه المرجوة وان تصل جامعة الملك سعود وغيرها من الجامعات السعودية إلى المكانة العالمية المأمولة. من جهته أوضح الدكتور خالد الحزيمي المشرف على الكرسي أنه يهدف إلى إجراء الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالعوامل المحفزة لبناء العظام والعمل على البوليمرات المتقدمة لإنتاج نوع جديد يساعد على نمو العظام وتحقيق شراكة عالمية وبحثية حقيقية مع مراكز أبحاث وجامعات عالمية في الولايات المتحدة الأميركية وايطاليا. كما يهدف أيضاً إلى تعاون وثيق مع الخبراء العالميين الذين سبق لهم الحصول على براءات اختراع مسجلة عالميا في المجال نفسه، والتعاون والتنسيق وتبادل الإنتاج العلمي والأفكار العلمية والمهنية في مجال اهتمامات المركز بين الهيئات والمؤسسات والمراكز المعنية داخل المملكة وخارجها، إضافة إلى توثيق التواصل مع دول التعاون الخليجي وتدريب كوادر محلية وخليجية في مجال البحث والمعرفة ودعم التخطيط الاستراتيجي للعناية الصحية بأمراض ضمور العظام في الوجه والفكين في المملكة.